العنوان : الحكمة في التعامل مع انواع الناس

الخطبة الاولى :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِهِ الله، فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه.

و نعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم وشركه و همزه ونفخه و نفثه و وسوسته و نعوذ بالله من شرور جنوده اجمعين.

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]،

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: 1]،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70، 71]؛

أما بعد:

قال الله تعالى:

 وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [هود:118-119]؟

الاختلاف سنة من سنن الله في الكون و لولا الاختلاف لبارت السلع في الاسواق.

و من الحكمة ان تتعامل مع الاختلاف على انه من نعم الله ومن قوانين الكون الثابته و يجب على المسلم ان يكون واعيا لما ينفعه و ينفع الناس في الدنيا والآخرة.

عباد الله:

لقد قسم علماء الاجتماع الناس في التعامل الى 4 اقسام هي:

1. قسم يتعامل معنا بقاعدة اخسر و تخسر

2. قسم يتعامل معنا بقاعدة اخسر و تكسب

3. قسم يتعامل معنا بقاعدة اكسب و تخسر

4. قسم يتعامل معنا بقاعدة اكسب و تكسب

1. من كانت قاعدته في الحياة

اخسر و تخسر هذا عدو لنفسه و لغيره و قدوته في تعامله هو ابليس قال الله تعالى يخبرنا عن ابليس:

**{قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ }**

**(16) سورة الأعراف**

و هذا الصنف من الناس عدو مبين و عداوته اما كلية او جزئية و هو صنف احمق جاهل حاقد حاسد متكبر ظالم لنفسه و لغيره نمام يكرر دائما علي و على أعدائ .

فان ابتليت بالتعامل مع هذا النوع فالحكمة هي:

تعامل معه بعاطفة واعية مقننة

قلل الوقت المخصص له الى اقل ما يمكن

ابتسم في وجهه

عامله بقيمك الايجابية

حاول هدايته

التخفيف من اثره

اجعل بينك و بينه مسافة ان اقترب فابعد و ان ابتعد فاقترب شرط ان يتحقق مع هذه المسافة جميع اهدافك الاستراتيجية في الدنيا و الاخرة.

2. من كانت قاعدته في الحياة

اخسر و تكسب المضحي او الكريم

هذا الصنف يغلب عليه في الفاظه هو و هم و هو عاطفي رحوم خدوم و لكنه عدو لنفسه صديق لغيرة غالبا يضحي بوقته و ماله و جهده من اجل اسعاد الاخرين و غالبا لديه ما يقدمه للناس اما خدمة او علما او مالا او غيره و هذا الصنف اذا كان مسلما واحسن النية فيما يقدم للناس فخسائرة تعد محامدا عند كرام الناس في الدنيا و في الاخرة سيجزيه الله على احسانه و يكون من احب الناس الى الله.

تأمل قول النبي محمد صلى الله عليه و سلم:

أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، و أحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سُرُورٌ يدْخِلُهُ على مسلمٍ ، أوْ يكْشِفُ عنهُ كُرْبَةً ، أوْ يقْضِي عنهُ دَيْنًا، أوْ تَطْرُدُ عنهُ جُوعًا ، و لأنْ أَمْشِي مع أَخٍ لي في حاجَةٍ أحبُّ إِلَيَّ من أنْ اعْتَكِفَ في هذا المسجدِ ، يعني مسجدَ المدينةِ شهرًا ، و مَنْ كَفَّ غضبَهُ سترَ اللهُ عَوْرَتَهُ ، و مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ ، و لَوْ شاءَ أنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلأَ اللهُ قلبَهُ رَجَاءً يومَ القيامةِ ، و مَنْ مَشَى مع أَخِيهِ في حاجَةٍ حتى تتَهَيَّأَ لهُ أَثْبَتَ اللهُ قَدَمَهُ يومَ تَزُولُ الأَقْدَامِ ، [ و إِنَّ سُوءَ الخُلُقِ يُفْسِدُ العَمَلَ ، كما يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ ]

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم: 906 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

و هذا النوع يهيء الله له من خلقه و جنده من يعوضه لكن من اكبر ما يواجهه هو الاستغلال السلبي له من الصنف رقم 3.

و ان كان كافرا او له نية غيروجه الله فحظه منها ما اراد و وقته و جهده و ماله وبال عليه يوم القيامة و هم موجودون بكثرة.

و الحكمة في التعامل مع هذا النوع هي:

@ ارفق به

@ اقبل عطاءه

@ كافئه على عطائه و اشكره

@ علمه ان الحياة اخذ و عطاء

@ ركز انتباهه الى نفسه

@ ذكره بقول الله تعالى:

**رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (41) سورة ابراهيم**

و قول الله سبحانه و تعالى

**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (77) سورة القصص**

و قول الحبيب محمد صلى الله عليه و سلم:

صدق سلمان

عندما قال سلمان لاخيه ابا الدرداء

"إنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، ولِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، ولأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ"  
رابط

@ وجهه للعمل في المراكز الخدمية و الاغاثة و الهيئات التطوعية و سيبدع.

3. من كانت قاعدته في الحياة هي:

اكسب و تخسر

و هذا هو الطماع او البخيل المطفف

قال الله تعالى:

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (3) أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (4) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (5) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (6) سورة المطففين

يعطي قليلا و يطلب كثيرا

فيكلف العمال باعمال كثيرة جدا و لا يعطيهم حقهم كاملا

و هذا الصنف يحب نفسه و يبخل بما عنده . يريد كل شيء عندك يكون له و يسعى لاخذ المال و الوقت و الجهد و الفكر بكل وسيله

فتركيزه كله كيف يخسرك و كل مرة تقابله فيها تخسر و غالبا هو يعتبرها ذكاء و شطارة و ذيابه و اذا اضطر و صنع معروفا نشره بكل وسيلة و في كل محفل و يستمر يذكره لك لكي يستفيد منك اكثر و يحب ان يشكَر كثيرا على اي شيء و من اكبر علاماته انه اذا غلب على ظنه عدم الاستفادة من شخص انه يقاطعه و لو كان رحما او قريبا او جارا.

و اكثر اهدافه من الناس و يعده صيدا ثمينا النوع 2 و هو يلتصق به الى درجة تعتقد معها انهما حميمان و اكتشافه سهل فقط احصر عشر مواقف و احسب كم مرة كسبت معه فيها اما علما او وقتا او جهدا او مالا او خبرة و سيتضح لك نسبة مكسبك من خسارتك.

و الحكمة في التعامل مع هذا الصنف هي:

@ تاكد من ظنك به بالقياس و الحساب

@ كن واعيا لما يقول

@ علمه ان الحياة اخذ و عطاء

@ اشكر بذله و لو كان بسيطا و حفزه على الانتباه لمن حوله لانهم غالبا يقاسون معه و يعانون

@ اجعل بينك و بينه شعرة معاوية

@ لا تعامله بالمثل فتصبح مثله

@ احسن لمن حوله فانهم بحاجة لكل شيء

@ احمد الله على العافية من حاله

@ ابذل جهدا لاصلاحه مع الانتباه لتحقيق اهدافك من خلال تحقيق اهدافه

@ دائما خاطبه باللغة التي يفهمها و هي

هذا من اجلك و مصلحتك

هذا مفيد لك

هذا يزيد من دخلك

@ امدح انجازاته الحقيقية

@ استثمر حبه للمال لتحفيزه على الانجاز

4. من كانت قاعدته في الحياة هي:

اكسب و تكسب 🌹الحكيم🌹 و قدوته محمد ﷺ

فصفاته الاخذ و العطاء

التوازن و يغلب عليه الايجابية في فكره و مشاعره و سلوكه

و لا تقابله مرة واحدة الا و يحاول ان ينفعك و ينتفع بخبرتك و يخدمك و يحب ان يتيح لك الفرصة لخدمته

كل مرة تتواصل معه مباشرة او غير مباشرة تشعر بالقرب منه

علاقاته تنمو و ذكره حسن

و يحب العلم و التعليم و التدرب و التدريب و فعل الخير و الاستزادة من الخير

يحفظ وقته و وقتك

منتج و يحب الانتاجية و المنتجين

مبتسم متفائل و نشط

و قدوته في حياته محمد صلى الله عليه و سلم و كل الايجابيين:

و الحكمة في التعامل معه هي:

🌹اتخذه صديقا🌹

🌹اعنه على الاستمرار🌹

🌹انشر سيرته🌹

🌹دافع عنه🌹

🌹استر زلته🌹

🌹حفز على صحبته🌹

🌹كافئه🌹

🌹احبه و اقترب منه🌹

🌹علمه و تعلم منه🌹

و

جعلني الله و اياكم ممن اقتدى بمحمد ﷺ في الاقوال والاعمال و المشاعر

و بارك الله لي ولكم وللمسلمين في القرآن العظيم و نفعنا بهدي سيد المرسلين. و استغفر الله لي ولكم وللمسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين و جعلنا خير أمة أخرجت للناس

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعـــد:

ذكره مسلم (رحمه الله) في أول صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ نُنْزِلَ الناسَ منازِلَهم.

كما يجب ان يبنى تعاملنا مع الناس على اسس صحيحة راسخة منها:

اولا : ان نتعبد الله بتعاملنا مع الناس اي نحبهم ونكرههم لاجل الله و نعامل و نتحدث معهم بهدف التقرب الى الله وابتغاء رضاه و ما عنده من الثواب.

ثانيا : تحقيق التوازن عند التعامل فنعطي كل ذي حق حقه

ثالثا : الاساس في التعامل هو حسن الخلق قال النبي محمد ﷺ:

إنَّ مِن أحبِّكم إليَّ وأقربِكُم منِّي مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسنَكُم أخلاقًا

رابعا : العدل

قال الله تعالى

**{وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} (152) الانعام**

خامسا :

التواضع:

قال سبحانه: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ [الإسراء: 37].

سادسا:

المرونة : و المرونة تعني القدرة على التحول الايجابي من شعور الى شعور و من فكرة الى فكرة و من سلوك الى سلوك

سابعا : الايثار

قال الله سبحانه و تعالى:

**وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) الحشر**

ثامنا : الرحمة

قال الله تعالى

**مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ**

**٢٩ الفتح**

تاسعا : الانصاف

عاشرا : الصدق والمصداقية

و الصدق هو قول الحق و المصداقية هي مطابقة القول للعمل

احد عشر : الثقة

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إيَّاكم والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا))

اثنى عشر : الاحترام و التقدير

ثالث عشر : تقبل الاخر كما هو

رابع عشر : الستر

خامس عشر : كظم الغيظ و العفو و الاحسان قال الله تعالى

**الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) ال عمران**

سادس عشر: التغافل

ليس الغبي بسيد في قومه

لكن سيد قومه المتغابي

سابع عشر الاناه و التأكد من الاخبار والتثبت

قال الله سبحانه و تعالى

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6) الحجرات**

ثامن عشر : الصبر الجميل على الناس اي صبر بلا تسخط و الهجر الجميل بلا أذى و الصفح الجميل بلا عتاب

تاسع عشر :

القيام بالواجبات و اعطاء الحقوق

لان حقوق الغير واجبات علينا و واجباتنا حقوق للغير

الاساس عشرون :

ان نحب للناس ما نحب لانفسنا

أنس τ عن النبي ﷺ قال: لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه

رواه البخاري

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]، وقال صلى الله عليه وسلم: ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة عليَّ))، وقال صلى الله عليه وسلم: ((أَوْلَى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة))؛

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

واني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

يا ربنا الاكرم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

و اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

و اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

اللهم احفظ بلادنا و حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض

اللهم اجعل لنا في قلوبنا نورا وفي ابصارنا نورا و في اسماعنا نورا و في وجوهنا نورا و في السنتنا نورا و في اقلامنا نورا وفي حياتنا نورا و في قبورنا نورا واجعل لنا يوم الحشر نورا و على السراط نورا و يوم ندخل الجنة نورا.

اللهم اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم واحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا.

اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

كتبها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّه

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ٢٦ جماد الثاني ١٤٤٢